عطفُ النَّسَقِ : تعريفه

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ كَاخْصُصْ بِوُدَّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ

س١- عرّف عطف النَّسَق ، وما الذى يخرج من هذا التعريف ؟

ج١- عطف النَّسق ، هو : التَّابع الذى يتوسَّطُ بينه وبين متبوعه أحدُ حروف العطف ، نحو : اخْصُصْ **بِوُدٍّ وثَنَاءٍ** مَنْ صَدَق ، ونحو : جاء **محمدٌ فعَلِيٌّ** .

يخرج بهذا التعريف بَقِيَّةُ التوابع فإنَّها لا يَتَوَسَّط بينها وبين متبوعها شىء.

س٢- ما معنى قول الناظم : " تالٍ بحرف مُتبْعٍ عطف النَّسق " ؟

ج٢- هذا هو تعريف عطف النّسق (فتالٍ بحرفٍ) أى : إنَّ عطف النسق يقع بعد حرف العطف ، وحرف العطف هذا (مُتْبِعٌ) أى : يُتْبِعُ ما بعده لما قبله ، بمعنى : أنه يُشْرِك الثانى (المعطوف) مع الأوّل (المعطوف عليه) فى اللفظ ؛ فإن كان المتبوع (المعطوف عليه) مرفوعًا، كان التابع (المعطوف) مرفوعًا ؛ نحو قول الله تعالى: ﴿ وَصَدَقَ **اللَّهُ وَرَسُولُهُ** ﴾ . وإن كان المتبوع (المعطوف عليه) منصوبًا ، كان التابع (المعطوف) منصوبًا ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُطِعِ **اللَّهَ وَرَسُولَهُ** ﴾ ، وإن كان المتبوع (المعطوف عليه) مجرورًا ، كان التابع (المعطوف) مجرورًا مثله ؛ نحو قول الله تعالى : ﴿ **آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ** ﴾. وإن كان المتبوع (المعطوف عليه) مجزومًا كان التابع (المعطوف) مجزومًا مثله نحو قول الله تعالى: ﴿ **وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا** يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴾ . وإن كان الفعل المضارع المعطوف عليه مرفوعًا ، رُفع الفعل المضارع المعطوف ، كما فى قول الله تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا **يَشَاءُ وَيَخْتَارُ** ﴾ ، وإن كان الفعل المضارع المعطوف عليه منصوبًا ، نُصب الفعل المضارع المعطوف ، كما فى قوله تعالى: ﴿ **لِيُنْذِرَ** مَنْ كَانَ حَيًّا **وَيَحِقَّ** الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾

يُستفاد مما ذكرناه آنفًا أن الاسم يُعطف على الاسم : رفعًا ونصبًا وجرًّا ، وأن الفعل يُعطف على الفعل : رفعًا ونصبًا وجزمًا .

حروف العطف وأقسامها

فَالْعَطْفُ مُطْلَقـاً بِوَاوٍ ثُمَّ فَـا حَتَّى أَمَ أَوْ كَفِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا
وَأَتْبَعَتْ لَفْظـاً فَحَسْبُ بَلْ وَلاَ لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلاَ

س٣- اذكر حروف العطف ، وأقسامها .

ج٣- حروف العطف: هى أدواتُ ربطِ لفظٍ بآخر، وهى تسعةٌ: الواو ، وثُمَّ ، والفاء ، وحَتىَّ ، وأَمْ ، وأَوْ ، وبَلْ ، ولاَ ، ولَكِنْ.

وتنقسم إلى قسمين :

١- قسمٌ يُشَرِّكُ المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا فى اللفظ والمعنى (أى: فى الإعراب والحكم) ، ولهذا القسم ستة أحرف : الواو ، وثمَّ ، والفاء ، وحتى ، وأم ، وأو ، نحو : جاء زيدٌ **وَ** عمرٌو ، و: فيك صِدْقٌ **وَ** وَفَاءٌ ، و: مررت بزيدٍ **ثُمَّ** عمرٍو ، و: رأيت زيداً فَـعَمْراً ، و: قَدِم الحجاجُ **حَتَى** المشَاةُ ، و: أزيدٌ عندك **أَمْ** عمرٌو ، و: جاء زيدٌ **أَوَ** عمرٌو.

٢- قسمٌ يُشَرِّك المعطوف مع المعطوف عليه لفظاً دون المعنى ، ولهذا القسم ثلاثة أحرف : بَلْ ، ولا ، ولكِنْ ، نحو : ما قام زيدٌ **بَلِ** عمرٌو ، ومررت بزيدٍ **لا** عمرٍو ، ولا تضرِبْ زيداً لكِنْ عَمراً ، و:لم يَبْدُ امرؤٌ لكنْ طَلاَ.

(والطَلاَ : ولد الظَّبْيَة أَوَّل ما يُولَد) . وهذه الثلاثة تشرِّك الثانى مع الأوّل فى إعرابه، لا فى حكمه.

معنى حرف العطف الواو واختصاصه

فَاعْطِفْ بِـوَاوٍ لاَحِقـاً أَوْ سَابِقاً فى الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبـاً مُوَافِقـاً
وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِى لا يُغْنِي مَتْبُـوعُهُ كَـ اصْطَفَّ هَذَا وَابْنِي

س٤- اذكر معنى حرف العطف الواو .

ج٤- الواو: لمطلق الجمع بين المتعاطفين عند البصريين ، فهى لا تُفيد التَّرتيب عندهم . فإذا قلت : جاء زيدٌ و عمرٌو ، دلّ ذلك على اجتماعهما فى نِسبة المجىء إليهما بدون إفادة الترتيب (أى : اشتركا فى المجىء مع احتمال أنَّ عمراً جاء بعد زيد ، أو جاء قبله ، أو جاء مصاحباً له) ويتبيّن ذلك بالقرينة ؛ فتقول: جاء زيدٌ و عمرٌو بعده أو قبلَه أو مَعَه .

إذن (الواو) تفيد الاشتراك دون ترتيب ، فيعطُف بها اللاَّحق (أى : المتأخّر) والسَّابق (أى : المتقدّم) والمصَاحِب (أى : مَعَاً) .

فَمِنْ عَطْفِ اللاَّحق ، قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾ فإبراهيم متأخّر بعد نوح ، ولكن العطف هنا يفيد الاشتراك فى الرسالة دون الترتيب.

ومِنْ عطف السَّابق ، قوله تعالى :﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ فالذين من قبله أسبق منه (صلى الله عليه وسلم) ، والمراد: الاشتراك فى الوحى دون إفادة الترتيب .

ومِنْ عطف المصاحب ، قوله تعالى :﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾ أى : أنجيناه مع أصحاب السَّفينة .

أمّا الكوفيون فيرون: أنها تفيد الترتيب ، ورُدَّ عليهم بقوله تعالى :﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ لأنّها لو كانت تُفيد الترتيب لكان ذلك اعترافاً من الكفار بالبعث بعد الموت ، فالموت أولاً ، ثمَّ الحياة بالبعث ، ولكنّ الأمر

ليس كذلك ، فالكفار يُنكرون البعث، وإنمّا المراد هنا بقوله تعالى(وَنَحْيَا) (أى: حياتهم الدنيا التى هى قبل الموت) فالواو لا تدلّ على الترتيب ، فالمعطوف (نَحْيَا) سابق فى الوجود على المعطوف عليه (نَمُوتُ) .